جامعه القاهـــره
كليـــــــــه الآداب
قســـم الآثـــار الاسلامـــى

المســـاجد التذكاريـــه

في

المدينـــه المنوره

رســـاله مقدمه لنيل درجه الماجستير

في

الآداب

باشراف الاستاذ الدكتور حسن الباشـــــا
رئيس قسم الآثار الاسلامى واستاذ كرسى
الفنـــــون الاسلاميه

اعـداد : محمد محمود الديب

القاهره فى : ٢٤ نوفمبر ١٩٧٠
الموافق ٢٥ رمضـان ١٣٩٠

١٩٧٠

المقـــدمة

كانت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينه المنورة بداية مرحلة جديدة للدعوة الاسلامية ، فقد هدى الله الكثيرين من اهلها الى الاسلام ، وتبددت البغضاء بين الاوس والخزرج ، وآخى الرسول بين اصحابه من المهاجرين والانصار ، وبذلك اصبحت المدينة القاعدة الصلبة ، ومهد الاسلام ، وعاصمته الاولى ، التى انطلق منها الجيش الاسلامى وفتح بلاد الامبراطوريتين الرومانيه والفارسية ، ونشر معه بذور الحضارة ، حتى بلغت فى اقل من مائة عام مالم تبلغه حضارة غيرها فى قرون .

والعمارة الاسلامية مظهر بارز من مظاهر تلك الحضارة ، وقد ظفرت البلدان التى حكمها المسلمون بتراث ضخم مازال قائما حتى اليوم كالمساجد والقصور والاسوار وغيرها .

والواقع أن بذور العمارة الاسلامية كانت قد بدأت فى المدينه المنوره باعتبارها العاصمة وكان اول بناء اقيم هو المسجد ، واهم المساجد التى أنشأت هو مسجد الرسول (ص) وقد تناوله الكتاب والمؤرخون بالدراسات التفصيليه .

وليس مسجد الرسول (ص) هو المسجد الوحيد بالمدينه ، بل هناك مساجد أخرى اسست معظمها فى زمن النبى (ص) وصلى فيها وكانت تقام فيها الصلاة اليوميه جنبا الى جنب مع المسجد النبوى الشريف .(١)

---

(١) Houtsma(M.TH) and Wensinck, "The Encyclopaedia of Islam", Vol. III, p. 318.

وقد اخترت هذه المساجد موضوعا لدراستي واطلقت على هذا البحث اسم " المساجد التذكارية في المدينه المنوره " نظرا لانها اقيمت بمناسبة احداث هامة في تاريخ المسلمين بالمدينه وارتبطت بذكريات لها قداستها .

وبدأت علاقتي بهذا الموضوع منذ عام ١٩٦٥ - ١٩٦٨ م حينما كنت اعمل مدرسا في منطقة المدينه التعليمية ، ومن خلال مطالعاتي وزياراتي لتلك المساجد لمست حقيقتين الاولى منها ان ماكتب عن هذه المساجد لايتناسب مطلقا مع مكانتها التاريخية والدينية والاثرية ، وانه لم تمتد اليها يد الباحثين بالدراسة التفصيلية مع مالها من اهمية ، اما لصغر حجمها او لعدم تمكنهم من زيارتها ، اما الحقيقة الثانية فان هذه المساجد مجهولة لدى الكثيرين خارج المدينه المنوره ، ولمن مسلم يصل الى ارض المدينه الا وتقابله هذه المساجد فيذهب لزيارتها والصلاة فيها اقتداء بالسلف الطاهر .

وتطلبت مني هذه الدراسة زيارة منطقة البحث التي تمت في تاريخ ١٩٦٩/١١/٣٠ - ١٩٦٩/٢/١١ بعد تسجيلي لموضوع الرسالة ، وتفرغت كلية الى دراستها دراسة اثرية معمارية مراعيا في ذلك الجوانب الدينية والتاريخية .

واعتمدت في دراستي هذه على مايأتي :

أولا: البحث الميداني : من الواضح ان هذه المساجد ليست متجمعة في مكان واحد بل انها تقع في مختلف نواحي المدينه ، فقمت بعمل حصر لها مع تحديد موقع كل منها ، وتناولتها بالدراسة مسجدا مسجدا ، متناولا ادق التفاصيل في اجزائها من حيث